



تم تحميل الملف من موقع **بداية**



للمزيد اكتب
في جوجل



بداية التعليمي

موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه الطالب والمعلم
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق





حفظ اللسان

الحديث
8

أهداف الدرس

يُتَوَقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- بيان عظم أثر الكلمة التي تخرج من اللسان.
- معرفة طريقة حفظ اللسان.
- التفكير في الكلام قبل النطق به.
- ضرب أمثلة لكلام يحسن للمرء اجتنابه وحفظ لسانه عنه.

التمهيد

ربما يمرُّ بنا موقف، فنتكلم بكلام لا نتأمل فيه ولا نُفكِّر في عواقبه، ويكون لهذا الكلام أثرٌ سيِّئٌ على ديننا وإيماننا، أو يكون جارحاً لأحدٍ من إخواننا وزملائنا، أو يكون سبباً لوقوع القطيعة بين اثنين. فكيف يكون أثر ذلك على المرء إن تعرض لمثل هذا الموقف؟

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ؛ يَنْزِلُ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»⁽¹⁾

(1) أخرجه مسلم (2988).

معاني الكلمات



الكلمة	معناها
لَيَتَكَلَّمَنَّ بِالْكَلِمَةِ	أي: بالكلام الذي لا يتدبّر معناه ولا يتفكّر أنه خيرٌ أم لا، كما توضّحها زيادةٌ في روايةٍ عند مسلم: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمَنَّ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَّبِعَنَّ مَا فِيهَا».

معلومة إثرائية

من أحسن الطرق في معرفة معنى الحديث: النظر إلى ألفاظه في مختلف الروايات.

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

التعريف براوي الحديث

تقدم التعريف بأبي هريرة رضي الله عنه، في الحديث رقم (3)، أناقش مع زملاء الصف شيئاً من سيرته رضي الله عنه وأدون ذلك.

1. يدلُّ الحديث على وجوب حفظ اللسان، فقد يتكلم الإنسان بالكلمة لا يلقي لها بالاً ويهوي بها في نار جهنم أبعد مما بين المشرق والمغرب؛ لأنها تضمنت ما يغضب الله -جل وعلا-، لذلك عظم الشرع شأن حفظ اللسان، قال ﷺ: «مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ؛ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ» (1) وما بين اللّحيين (2): هو اللسان.

أَسْتَنْبِطُ

أَسْتَنْبِطُ من قوله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ» الطريقة التي يحفظ بها المسلم لسانه، ثم أقارن ما أتوصل إليه بما هو مذكور في الإرشاد التالي.

- يدل الحديث على وجوب السكوت إلا في الخير، والكلام فيه خير وشر، وما ليس بخير ولا شر في نفسه. ويدل أيضاً على أن الأعمال داخلة في الإيمان.
2. طريقة حفظ اللسان تكون بما يلي: إذا أراد المسلم أن ينطق بكلام؛ فإنه ينبغي أن يتدبّر في نفسه قبل نطقه، فإن ظهرت مصلحته تكلم، وإلا أمسك عن الكلام، وبهذا يمثل قوله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ» (3).

(1) أخرجه البخاري (6474).

(2) اللّحيان: هما العظمان في جانبي الفم.

(3) أخرجه البخاري (6475) ومسلم (47).

3. من أمثلة الكلام الذي يحسن للمرء اجتنابه ويحفظ لسانه عنه :

- ما يقوله الإنسان مجاملةً للناس وكسباً لرضاهم، ويكون مما يُسَخِّطُ الله، كمن يكون في مجلسٍ فيه غيبةٌ ونميمةٌ، ويشارك أهلَ المجلس في ذلك مجاملةً لهم وتحرجاً من مخالفتهم.
- الاستهزاء بشيءٍ من أمور الدين، سواء كان متعلقاً بالله تعالى، أو برسوله ﷺ، أو بشيء من العبادات والأحكام الشرعية، ولو كان ذلك على سبيل المزاح والهزل.
- الاستهزاء بآيات الله الكونية، كمن قال: إنَّ وجود الحرِّ في أيام الشتاء سَفَه، أو: وجود البرد في أيام الصيف سَفَه.
- التألِّي على الله تعالى، كأن يقول قائلٌ في رجل: لن يغفر الله له، أو: إنه من أهل النار، أو إنه لا يمكن أن يهتدي أبداً؛ فهذه الأمور إنما هي لله تعالى، وليس لأحد من خلقه أن يتألَّى على الله فيها.
- الاعتراض على قضاء الله وقدره، كقول بعضهم فيمن مَرِضَ أو أصابته مصيبة: (فلان ما يستاهل)، أي: لا يستحق المصيبة التي نزلت به، والله سبحانه له الحكمة البالغة فيما يقضيه ويُقدِّره على عباده من صحة ومرض، ومن غنى وفقر وغير ذلك.
- الكلمة التي ينشأ عنها كسرُ قلب أحد من الناس أو إيذاءُ مشاعره، كالاستهزاء بخلقته أو نَبْزه بقلب يؤذيه.
- نشر الشائعات وبَثُّ الأخبار دون تثبُّتٍ في صحتها ومراعاة ما يترتب عليها من مصلحة أو مفسدة، وقد قال النبي ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ»⁽¹⁾، ووجه تسمية تحديث الإنسان بكل ما يسمع كذباً: أنَّ الإنسان يسمع في العادة الصدق والكذب، فإذا حدَّث بكلِّ ما سمع فقد كَذَبَ.

(1) أخرجه مسلم (5).

من هدي النبوة

ذكرت عائشة رضي الله عنها أنها كانت تتحدث مع النبي صلى الله عليه وسلم، فكان من حديثها أنها عابت صفيّة رضي الله عنها بأنها قصيرة، فأنكر عليها النبي صلى الله عليه وسلم صنيعةً، وقال: «لَقَدْ قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَ بِهَا الْبَحْرُ؛ لَمَزَجَتْهُ» (1). والمعنى: أن هذه الغيبة لو كانت مما يُمزج بالبحر؛ لغيّرتَه عن حاله مع كثرتَه وغلزرتَه، وهذا يدل على أن الإنسان قد يتكلم بكلمة لا يعلم مدى خطورتها، ويكون إثمها عظيماً، وأثرها قبيحاً.

- من أعظم الأمور التي تعين على حفظ اللسان: الإقلال من الكلام فيما لا نفع فيه، فإن من كثر كلامه كثر سقطه (2)، ومن طال صمته كثر سلامته، وفضول الكلام يفتح للعبد أبواباً من الشر، كلّها مداخل للشيطان، فإمساك فضول الكلام يسد عنه تلك الأبواب كلّها، وكم من حرب جرّتها كلمة واحدة؟!

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

فائدة لغوية

جاء الوعيد في الحديث مُؤكّداً بأسلوبين من أساليب التوكيد:

1- (إنَّ).

2- اللام في قوله صلى الله عليه وسلم: «ليتكلم».

(1) أخرجه أبو داود (4875)

(2) أي: خطؤه.

قِيم وأخلاق

ما الرابط بين هذا الحديث وبين القيمتين التاليتين:

- 1- حفظ اللسان: يدل الحديث على وجوب حفظ اللسان فقد يتكلم الإنسان بالكلمة التي لا يلقي لها بالاً و تهوي به في نار جهنم.
 - 2- الاحترام: من أمثلة الاحترام هي حفظ اللسان وعدم جرح الأشخاص الآخرين.
- وكيف يمكن تعزيزها في وسائل التواصل الاجتماعي؟

الحفاظ باستمرار على الوعي و الشعور بالمسؤولية على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

التقويم

أتأمل وأجيب:

هل الوعيد الوارد في هذا الحديث يشمل الكتابة في وسائل التواصل الاجتماعي ونحوها أم أنه خاص بالنطق

باللسان؟ نعم يشمل هذا الحديث الكتابة في وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها
فيجب على الإنسان النظر في الكلمة التي يتكلم بها سواء شفها أو كتابياً.

أحل وأستنتج:

اشتمل الحديث على وصف من أوصاف النار - أعاذنا الله منها - فما هو؟

كبر حجم النار فقد شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها أبعد ما بين المشرق و المغرب.